

قال الرئيس الفرنسي المنتهية ولايته نيكولا ساركوزي، إن المفكر الإسلامي الذي يحمل الجنسية السويسرية طارق رمضان (حفيد الإمام حسن البنا) دعا إلى التصويت لصالح المرشح الاشتراكي فرانسوا هولاند.

وأضاف ساركوزي في مقابلة مساء الأربعاء مع قناة "تي إف 1" التلفزيونية الفرنسية، أن منافسه الاشتراكي الذي يخوض أمامه غمار جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية المقررة في السادس من الشهر المقبل "يتحدث كثيراً عن اليمين المتطرف.. ولكن طارق رمضان دعا إلى التصويت لصالحه (هولاند)".

وأكد أنه انتقد المفكر الإسلامي طارق رمضان، موضحاً أن الذي يسعى بكامل طاقته لاستقطاب أصوات اليمين المتطرف في الجولة الثانية للانتخابات أنه رأى على أحد المواقع الإلكترونية الفرنسية "ماريان 2" دعوة من 700 مسجد لدعم المرشح الاشتراكي.

كان المفكر الإسلامي أكد خلال مشاركته في السابع من الشهر الجاري في الكلمة التي ألقاها خلال المؤتمر السنوي لاتحاد المنظمات الإسلامية بمنطقة بوجيه أنه "بدلاً من الحديث عن اللحوم الحلال والنقاب والهوية الوطنية وتقسيم فرنسا، فإنه يتعين توحيد البلاد".

وقال رمضان، إن غالبية الفرنسيين غير راضين عن الخمس سنوات الماضية في انتقاد لولاية ساركوزي دون تسميته، مضيفاً أنه "لا بد من إدانة أحداث تولوز ومونتوبان التي أودت بحياة سبعة أشخاص، ولكن ما ننتظره من الحكومة عدم المزايدة في هذا الشأن"، في إشارة إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية في أعقاب هذه الأحداث، والجدل السائد في البلاد بشأن المسلمين.

وأعرب رمضان - في كلمة له بعنوان "مقاومة.. إصلاح.. آمال" - عن شكره لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا لتنظيم المؤتمر "على الرغم من العقبات والانتهاكات والضغوط التي تعرض لها الاتحاد على ضوء القرارات التي اتخذتها السلطات بمنع عدد من الدعاة المسلمين من المشاركة في أعمال المؤتمر السنوي الإسلامي في فرنسا".

وأوضح حفيد الإمام البنا، أن السلطات "طلبت عدم حضوري شخصياً، ولكنني أشرك لأن الأوراق التي أحملها (جواز السفر السويسري) يسمح بذلك"، مشيراً إلى أنه "في أي وقت من الأوقات، لم أخلط بين الشعب الفرنسي والمفكرين والممثلين الدينيين وموقف البعض (المسؤولين والساسة الفرنسيين) قبل بضعة أسابيع من الانتخابات".

كان وزير الداخلية الفرنسي كلود جيان، أعرب قبل المؤتمر الإسلامي عن أسفه لدخول المفكر الإسلامي طارق رمضان، إلى الأراضي الفرنسية للمشاركة في أعمال مؤتمر اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/04/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com